

بحار الأنوار

[625] وقال (1): ضرب أعجاز الابل مثلاً لتأخره عن حقه الذي كان يراه له، وتقدم غيره عليه، وأنه يصبر على ذلك وإن طال أمده.. أي إن قدمنا للامامة تقدمنا وإن أخرنا صبرنا على الأثرة وإن طالت الأيام. وقيل: يجوز أن يريدوا أن تمنعه ببذل (2) الجهد في طلبه فعل من يضرب في طلبته (3) أكباد الابل ولا يبالي باحتمال طول السرى، والاولان أوجه، لأنه سلم وصبر على التأخر ولم يقاتل، وإنما قاتل بعد انعقاد الامامة له (4). انتهى. ورواه ابن قتيبة (5)، وقال: معناه ركبنا مركب الضيم والذل، لأن راكب عجز البعير يجد مشقة، لا سيما إذا تناول به الركوب على تلك الحال، ويجوز أن يكون أراد نصبر على أن نكون أتباعاً لغيرنا، لأن راكب عجز البعير يكون ردفاً لغيره. وروى ابن أبي الحديد (6) أيضاً أن فاطمة صلوات الله عليها حرصته يوماً على النهوض والوثوب، فسمع صوت المؤذن: أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لها: أيسرك زوال هذا النداء من الأرض؟ قالت: لا. قال: فإنه ما أقول لك. وروى - أيضاً (7) -، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي عليهما السلام قال: قال علي عليه السلام: ما رأيت منذ بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله

(1) في النهاية: وقيل: (2) في المصدر: إن يريد وإن تمنعه نبذل.. وهو الظاهر. (3) في نهاية ابن الأثير: في ابتغاء طلبته. (4) النهاية 3 / 185 - 186. (5) راجعنا الامامة والسياسة أكثر من مرة، وكذا عيون الاخبار، وتأويل مختلف الحديث فلم نجد العبارة فيها، فلاحظ. (6) في شرحه على نهج البلاغة 11 / 113 بنصه. (7) ابن أبي الحديد في شرحه 4 / 108 بتصرف.